

وقال « لقد كنا نعرف من قبل أن الناس يصفون الماس بالمتلاليء والفراء بالفاثن . وقد أنفقنا ١٥٠٠٠٠ دولار لنعرف أن الناس لا يربون أسناناً ذات فراء » .

ويقول إنه قرّر أن يترك عالم الشركات عندما سألته طبيبه النفسى عما يجعله يشعر بالسعادة . فعلق بدلتة الفلانيلة الرمادية فى الدولاب ، وذهب إلى سان فرانسيسكو بضمن مرتب البطالة لمدة ٦ أشهر فى جيبه . وكانت سان فرانسيسكو فى ذلك الوقت مركز طاقة أدبية ضخمة . وأجر غرفة قريبة من موقع City Lights ، مكتبة الشاعر لورانس فيرلنجيتى Ferlinghetti ودار النشر السرية ، وبدأ يكتب .

وخلال تلك الفترة ، أصبح جينسبرج أيضاً جزءاً من دائرة سان فرانسيسكو الأدبية التى كانت تضم كينيث ركسروث - وهو مؤلف وناقد ورسام - وجارى سنايدر Snyder ومايكل ماكلور McClure وغيرهم . كما التقى ببيتر أورلوفسكى ، الذى أصبح رفيقه فى الثلاثين سنة التالية .

وكان عمله الكبير الأول الذى كتبه فى سان فرانسيسكو قصيدة « عواء » Howl ، والقصيدة المرسلّة الطويلة التى عبرت عن هموم ومثلّ جيل اغترب عن المجتمع السائد . وأعتقد أنى تطرقت بالتفصيل إلى ظروف كتابة ونشر هذه القصيدة مع تفاصيل بيوجرافية أخرى عن الشاعر فى دراسة من جزعين عن حركة « البيت » بمناسبة الاحتفال بمرور ٥٠ سنة على إنشائها . ولذلك سوف أحاول الاكتفاء بقدر الإمكان باستعراض آراء أصدقاء وزملاء الشاعر على أثر تلقيهم نبأ وفاته .